

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: الحقوق  
تخصص: قانون إداري



كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم : الحقوق

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان

## الضريبة الجرافية الوحيدة

إشراف الأستاذة:  
د/ لجلط فواز

إعداد الطالبة:  
- مباركي ليلي

### لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
ضريف نادية	أستاذة	رئيسة
لجلط فواز	أستاذ	مشرفا ومقررا
مهدي رضا	أستاذ محاضر - أ-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرُكَ رَبِّي

شكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿لَنْ شُكِرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ﴾

وتتقدم مصداقا لقول النبي عليه الصلاة والسلام:

﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .

وتشكراتنا الخاصة إلى الأستاذ المشرف: "جلط فواز" الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه

القيمة، فوجهنا حين الخطأ وشجعنا حين الصواب، فكان نعم المشرف .

كما تتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا ولكل من ساهم بالكثير أو القليل، من

قريب

أو حتى من بعيد في إخراج هذا العمل المتواضع إلى النور .

وفي الأخير نحمد الله جلا وعلا الذي أعاننا في إنهاء هذا العمل .

مباركي ليلي

Angel

# إِهْدَاء

لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

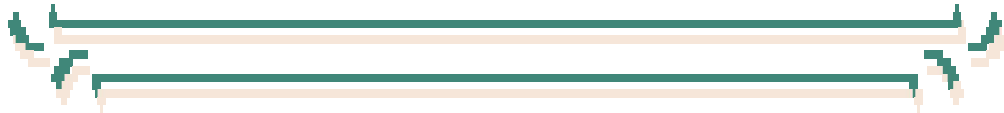
من ربتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أعلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بك في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي

إلى أخي محمد رحمه الله

والى من أشرف على بحثي أستاذي لجلط فواز

مباركي ليلي



# مقدمة



## مقدمة

إن ما يميز اقتصادنا الحالي هو تلك الأهمية الكبيرة التي أصبحت تحظى بها الضرائب وذلك بما لها من آثار تمس كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقد ازدادت هذه الآثار وتطورت بتطور دور الدولة، ازدياد تدخلها في النشاط الاقتصادي إذ انتقل دورها من الدولة الحارسة إلى الدولة المتدخلة، وازدادت أهميتها أيضا بسبب التزايد المستمر في النفقات العامة وذلك لأنها تعتبر من بين المصادر الرئيسية للإيرادات العامة.

ومن هنا فإنه من بين الأسباب الاهتمام بالضرائب، هو تحصيل أكبر قدر من الإيرادات بغية ضمان وفاء الدولة بالتزاماتها تجاه مواطنيها، مع مراعاة تحقيق الملائمة بين هدفين هما الوفرة في الحصيلة المالية من جراء فرضها إلى جانب تحقيق العدالة بتخفيف الأعباء الضريبية على المكلفين بها.

إن العملية الضريبية معقدة تتم على مراحل متعددة ابتداء من التشريع ، الربط و التحصيل فهي تخضع لنظام يجمع وينظم تلك العملية يسمى بالنظام الضريبي ،فالمشرع الجبائي الجزائري قام بوضع نظامين جبائيين النظام الحقيقي ، ونظام الضريبة الجزافية الوحيدة هذا الأخير هو موضوع بحثنا ، فقد تم استحداث هذا النظام بموجب أحكام قانون المالية لسنة 2007، من خلال إضافة باب ثاني ضمن الجزء الثاني من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والذي جاء بعنوان «الضريبة الجزافية الوحيدة IFU " من خلال المادة 282 مكررا إلى المادة 282 مكرر 06 و الذي عوض كل من " الضريبة على الدخل الإجمالي IRG " و"الرسوم على القيمة المضافة TVA " و"الرسوم على النشاط المهني TAP " والتي كانت تفرض على المكلفين التابعين للنظام الجزافي القديم .

ليشهد هذا النظام تعديلا جديدا بموجب أحكام قانون المالية لسنة 2020 حيث تم إضافة قسم سابع للزيادات والغرامات الجبائية متكون من أربع مواد من المادة 282 مكرر 7 إلى المادة 282 مكرر 10.

سنتعرض في هذا البحث لآخر تعديل للقانون الجبائي لسنة 2022 الذي مس نظام الضريبة الجزافية الوحيدة.

### أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الضريبة بشكل عام من المواضيع الجديرة بالبحث والتي لا تقتصر على النواحي الفقهية بل تتجاوز إلى المجال العملي من خلال حسابها وإجراءات تحصيلها.

تحديث النصوص القانونية في النظام الجبائي من خلال القوانين المالية بالإضافة إلى القوانين التكميلية يجعله موضوع متجدد يحتاج إلى الدراسة في كل مرة.

### أهداف الدراسة:

لقد كان السعي من وراء هذه الدراسة الوصول إلى عدة أهداف أهمها التعرف على نظام الضريبة الجزافية الوحيدة من الجانب النظري والقانوني.

### أسباب اختيار الموضوع:

#### أ- أسباب ذاتية:

الميول والرغبة الشخصية لدراسة الموضوع بحكم تخصصي ومجالي المهني.

#### ب- أسباب موضوعية:

السعي لمعرفة الجانب القانوني للنظام الضريبة الجزافية الوحيدة بالإضافة إلى الأهمية البالغة للموضوع.

### الإشكالية:

على ضوء ما سبق تتجلى معالم إشكالية هذه الدراسة والتي يمكن صياغتها في السؤال التالي وبشكل عام ما هو طبيعة نظام الضريبة الجزافية الوحيدة؟

### المنهج المتبع للدراسة:

للإجابة على الإشكالية تم اعتماد على المنهج الوصفي للتعرف على نظام الضريبة الجزافية الوحيدة نظريا وعلى المنهج التحليلي عند تحليل النصوص القانونية.

## الصعوبات:

واجهتنا صعوبات في إعدادنا لهذا البحث نذكر منها قلة المراجع الحديثة التي تتحدث عن موضوع الضريبة الجزافية الوحيدة، بالإضافة إلى التعديلات الكثيرة التي مست القانون الجبائي في السنوات الأخيرة الأمر الذي جعلنا نركز على القانون الجبائي لسنة 2022 بدقة تامة.

# الفصل الأول

مدخل للضريبة

## تمهيد

تعتبر الضريبة من أهم الموارد المالية للدولة لتمويل نفقاتها العمومية، فهي بمثابة الدعامة الأساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية فهي تقوم بدور كبير في تجسيد أهداف السياسة المالية للدولة ويتطلب ذلك اختيار نظام ضريبي ملائم يعكس خصائص وملامح النظام الاقتصادي المتبع لتحقيق أهداف المجتمع، ويتم اختياره من خلال المعرفة الكاملة بإيديولوجية المجتمع، وكافة أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

وعليه سيتم تقسيم الفصل الأول مدخل إلى الضريبة والذي يتناول الجانب المفاهيمي للضريبة بشكل عام إلى مبحثين، المبحث الأول مفهوم عام للضريبة المبحث الثاني تصنيفات الضرائب.

## المبحث الأول: مفهوم عام للضريبة

إن الدولة من خلال الضريبة تسعى إلى تحقيق أهدافها المختلفة لتحقيق النفع العام ومن خلال هذا المبحث سنتعرف أكثر على الضريبة عبر المطلب الأول تعريف وخصائص الضريبة المطلب الثاني المبادئ الأساسية والأهداف العامة للضريبة.

### المطلب الأول: تعريف وخصائص الضريبة

اختلاف وجهات النظر للضريبة في العصور الماضية الأمر الذي نتج عنه تعاريف مختلفة لها، سنتعرف على بعض هذه التعريف، ثم نتحدث على أهم خصائص الضريبة.

#### الفرع الأول: تعريف الضريبة

عرفت الضريبة في العصور القديمة، وتطورت بشكل جلي إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن من شكل الضريبة، والجهة التي تفرضها والتي تقوم بتحصيلها، بالإضافة لطرق تسديدها فقبل ظهور الدولة كانت تفرض من قبل زعيم أو شيخ القبيلة، وكانت تجبى بشكل عيني من منتجات أو القيام بخدمات<sup>1</sup>.

أما في العصر القديم لظهور الدولة، فإن فرض الضرائب كان قاصراً على الرؤوس بالإضافة إلى بعض الضرائب الجمركية ورسوم المرور.

في العصور الوسطى أين تعزز النظام الإقطاعي فإن الالتزام بالضريبة كان يقع على عامة الشعب، واستمر هذا حتى قيام الثورة الصناعية في إنجلترا، والثورة الفرنسية الأمر الذي أدى إلى ظهور نظام الاقتصاد الحر الذي يتم فيه تنظيم النشاط الاقتصادي على اعتبار المنافسة الحرة بحيث لا تتدخل الدولة فيه وإنما تقوم بواجب القيام بعمليات الدفاع وحفظ الأمن وتقديم الخدمات الأساسية ذات النفع العام.

<sup>1</sup> محمد أبو نصار، محفوظ المشاعلة، فراس الشهبان، الضرائب ومحاسبتها بين النظرية والتطبيق، طبعة 2، المكتبة الوطنية، الأردن، 2003، ص 3.

وفي ظل هذه المسؤولية الجديدة للدولة كان لا بد لها من الحصول على الأموال اللازمة لتغطية تلك النفقات، لذا أصبح من واجب الأشخاص تأديتها إلزاميا في مقابل ما يتم تقديمه من خدمات أو نظير تأمينهم من مختلف المخاطر.

بعد تطور مفهوم الدولة، أصبح فرض الضرائب يخضع إلى القانون من خلال تشريع النواب، كما أصبح من حق الشعب الموافقة المسبقة من خلال نوابهم على فرض الضرائب.

ليس للضريبة تعريفا تشريعيًا خاصا بها، وغالبا ما يتم تعريفها من خلال تحليل عناصرها، ومن بينها:

يعرف ولهي بوعلام الضريبة "بأنها فريضة نقدية إلزامية تحددها الدولة و يلتزم المكلف بأدائها بلا مقابل تمكينا للدولة من القيام بتحقيق أهداف المجتمع"<sup>1</sup>.

كما يعرفها ( C schoenauer ) على أنها: " اقتطاع مالي إجباري مخصص لتغطية الأعباء و المصاريف العامة"<sup>2</sup>.

عرفها محمد عباس محرزي «الضريبة فريضة مالية يدفعها الفرد جبرا إلى الدولة أو إحدى الهيئات العامة المحلية، بصورة نهائية مساهمة منه في التكاليف والأعباء العامة دون أن يعود عليه نفع خاص مقابل ما يدفعه من ضرائب إلى الدولة»<sup>3</sup>.

تعرف الضريبة على أنها: " أداء مالي واجب على أفراد معينين، ويتم ذلك عن طريق القوة، وبشكل نهائي ودون مقابل وذلك بهدف تغطية الأعباء العامة"

مما سبق يمكن إعطاء تلخيص للتعريفات السابقة:

<sup>1</sup> ولهي بوعلام، جباية المؤسسة، الجزء الأول، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2018، ص12.

<sup>2</sup> Christian Schoenauer، les fondamentaux de la fiscalite.technique et applications، édition ESKA ،6eme édition paris، France.2006 ،p 10.

<sup>3</sup> محمد عباس محرزي، اقتصاديات الجباية والضرائب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 176.

تدفع الضريبة نقدية وبصفة نهائية وبشكل إجباري دون مقابل تنفيذًا للسياسات المالية لتغطية الأعباء العامة.

### الفرع الثاني: خصائص الضريبة

انطلاقًا من مختلف تعاريف الضريبة، فإنه يمكن تحديد خصائص للضريبة نوجزها في النقاط التالية:

#### أولاً: الضريبة فريضة نقدية

الضريبة هي اقتطاع نقدي يستهدف ثروة أو دخل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين، قديماً كان يتم تحصيلها بصورة عينية بسبب أن التعامل كان عينا، لكن مع التطور أصبحت النقود هي أداة التعامل الأساسية الأكثر انتشاراً الأمر الذي أدى إلى حتمية دفع الضرائب بشكل نقدي<sup>1</sup>.

#### ثانياً: الضريبة فريضة إلزامية

المكلف مجبر على دفع الضريبة للدولة بغض النظر عن رغبته في ذلك، فإذا امتنع أو تهرب فإنه يقع تحت طائلة العقاب، ويمكن أن يصل الأمر إلى الحجز على الأموال واستخدام طرق التنفيذ الجبري.

نصت كافة دساتير الدول على أن لا تفرض ولا تعدل ولا تلغى أي ضريبة إلا بقانون يوافق عليه ممثلي الشعب في البرلمان بأغلبية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد عباس محرز، مرجع سابق، ص 15.

<sup>2</sup> ولهي بوعلام، مرجع سابق، ص 12.

### ثالثا: الضريبة تدفع بصفة نهائية

يلتزم المكلف بدفع الضريبة وبصفة نهائية، فلا تلتزم الدولة بردها إليه بعد ذلك، فهي تختلف عن القرض العام والذي تلتزم فيه الدولة برده إلى المكتتبين في سندات، وبدفع فوائد عن المبالغ المكتتب بها في غالب الأحيان.

### رابعا: الضريبة تدفع دون مقابل

يقصد بذلك أن المكلف لا يحصل على مقابل أو منفعة خاصة لقاء دفعه للضريبة، وإن كان هذا لا يعني أن الفرد ينتفع بالخدمات التي تقدمها الدولة بواسطة المرافق العامة باعتباره فردا في المجتمع، وليس باعتباره ممول للضرائب، ولا ينظر إلى مدى انتفاع الفرد بالخدمات العامة لتقدير مقدار الضريبة التي يتعين عليه دفعها، بل إلى مدى قدرته على تحمل الأعباء العامة، وتكون مساهمته بحسب قدرته بالنسبة إلى غيره من الأفراد على تحمل هذه الأعباء العامة.

إن الدولة وبواسطة الضرائب تسعى لتحقيق أهداف المجتمع، وتحقيق النفع العام وهذا يقتضي أن يتضامن الجميع في سبيل توفير الأموال للوصول للنفع العام، ومن ثم تصبح الضريبة حتمية<sup>1</sup>.

### خامسا: حصيله الضرائب تتمكن الدولة من تحقيق النفع العام

إن الدولة لا تلتزم بتقديم خدمة معينة أو نفع عام إلى المكلف بدفع الضريبة، بل أنها تقوم بتحصيلها بشكل عام ليتم صرفها على مختلف النفقات العامة تحقيقا للنفع العام.

إن الأساس القانوني والفلسفي لفرض الضرائب نجده في نظريات العقد الاجتماعي والتي وضعت واجبات للمواطن ضمن العقد الاجتماعي من بينها المساهمة في تحمل نفقات الدولة.

1 ولهي بوعلام، مرجع نفسه، ص 13.

وهذا في مقابل التمتع والانتفاع من الحاجات العامة والتي يتم استهلاك أغلبها إلا في إطار جماعي<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني: المبادئ الأساسية والأهداف العامة للضريبة

للضريبة مبادئ بمثابة أركان لها تسعى من خلال مراعاتها تحقيق أهداف لها.

### الفرع الأول: المبادئ الأساسية للضريبة

المقصود بالمبادئ الأساسية للضريبة، مجموعة أركان التي يلتزم المشرع بها، ويعمل على مراعاتها عند وضع الضريبة وتحديد الأنظمة الضريبية التي تعتمدها الدولة سنتعرف على المبادئ الأساسية التقليدية والحديثة.

#### أولاً: المبادئ التقليدية

المبادئ التقليدية هي تلك القواعد و الأسس التي يعتمد عليها المشرع المالي و هو بصدد إعداد النظام الضريبي للدولة تسعى هذه القواعد للتوفيق بين مصلحة المكلفين من جهة و مصلحة الخزينة العمومية من جهة أخرى ، و يعتبر آدم سميث أول من صاغ مجموعة متماسكة من القواعد الضريبية و هي العدالة، اليقين والملائمة في الدفع و الاقتصاد في نفقات التحصيل لاتزال تعتبر إلى يومنا الحالي كمبادئ عامة يتم الاعتماد عليها في هذا المجال<sup>2</sup>.

وسيتم تناول هذه المبادئ حسب الترتيب الآتي:

**1) مبدأ العدالة:** ويقصد بها ذلك النظام الذي يوزع الأعباء المالية بعدالة بين أفراد المجتمع، ويقصد بها مساهمة الأفراد في النفقات العامة دون تمييز، بمعنى آخر أن تكون مساهمتهم متناسبة مع مداخيلهم

1طالبى صلاح الدين، محاضرات في المالية العامة، السنة ثمانية علوم التسيير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي البيض، 2016/2017، ص32.

2عادل أحمد حشيش، أصول الفن المالي في الاقتصاد العام، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1974، ص 311.

فمثلا الضريبة على الدخل تقوم على أساس تصاعدي كمبدأ لتجسيد العدالة، بمعنى أنه كلما أرتفع الأجر كلما زادت الضريبة.

غير أن هذا المبدأ يندم في حالات استثنائية كالإعفاءات الضريبية التي يستفيد منها بعض الأطراف، فضلا عما تثيره التصاعدية من قضايا ترتبط بالمعدلات والحدود التي تحسب عنده الضريبة.

غير أن الضريبة في الحقيقة لا تتجاوب كلياً مع هذا المبدأ خاصة ما يتعلق بالضريبة غير المباشرة، والتي غالباً ما يتحمل عبئها الفئة أقل دخلاً.

ويركز مبدأ العدالة على كيفية حساب و تحمل العبء الضريبي و مع تطور الفكر المالي اختلفت طرق تحديد هذا العبء من الضريبة النسبية إلى الضريبة بمعدل ثابت مهما تغير الدخل، وتبقى مسألة المساواة نسبية تختلف حسب نوع الضريبة المفروضة<sup>1</sup>.

**2) مبدأ اليقين:** يقصد به أن تكون الضريبة محددة بوضوح من حيث أسس حسابها إلى طريقة تحصيلها، أي أن يكون المكلف على العلم بالتزاماته تجاه الدولة، ولا يكون ذلك إلا بإمامه بالأحكام المتعلقة بالضريبة، ويتحقق ذلك بثبات و استقرار الأحكام الضريبية، والتشريعات المتعلقة بها.

ولتحقيق مبدأ اليقين لا بد من أن تكون التشريعات المالية و الضريبية واضحة يفهمها عامة المكلفين بالضريبة دون التباس<sup>2</sup>.

وعدم توفر هذا الشرط قد يؤدي إلى حدوث تعسفات متبادلة سواء من جانب الإدارة الضريبية أو من جانب المكلفين من خلال التهرب الضريبي.

1 محمد لعلاوي، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر، أطروحة دكتورا في العلوم، تخصص علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص 7.  
2 عادل أحمد حشيش، مرجع سابق، ص 315.

**3) مبدأ الملائمة في الدفع:** يعتبر مبدأ مهم عند فرض الضريبة فهو ينص على أن تكون أحكام تحصيل الضريبة ملائمة للمكلف وذلك لتخفيف وقع الدفع الضريبة عليه، أي يجب أن يكون ميعاد دفع الضريبة مباشرة بعد حصول المكلف على الدخل الخاضع له، كما تلتزم الإدارة الضريبية طبقاً لمبدأ الملائمة في الدفع بتقسيم مبلغ الضريبة إذا كان كبيراً، حتى يسهل على المكلف دفعه في ظروف ملائمة وحسب السيولة المتوفرة لديه.

**4) مبدأ الاقتصاد في نفقات التحصيل:** تعمل هذه القاعدة ضرورة تنظيم جباية الضريبة وتكون نفقات جبايتها قليلة، أي أن نفقات التحصيل ضئيلة بالمقارنة بما يتم تحصيله، فلا فائدة من ضريبة تكلف جبايتها الجزء الأكبر من حصيلتها.

### ثانياً: المبادئ الحديثة للضريبة

إن التغيرات الاقتصادية جعل علماء المالية استحداث مجموعة من المبادئ هي الأخرى يجب الأخذ بها عند فرض الضرائب، نذكر منها 1:

– **مبدأ البساطة:** يجب أن تتميز الضرائب المفروضة بالبساطة لتسهيل الأمر على القائمين على إدارتها من جهة، والمكلفين بها من جهة أخرى على حد السواء، وأن لا تكون معقدة حتى لا يؤدي هذا إلى ظهور الاختلاف.

– **مبدأ التنوع:** يقصد به التنوع في الضرائب من أجل تحقيق إيرادات كبيرة من جهة، وتحقيق العدالة من جهة أخرى بين مختلف فئات المجتمع.

– **مبدأ المرونة:** تعني وجود استجابة الضرائب للتغيرات التي تحدث في النشاط الاقتصادي وللمرونة مفهومين:

**الأول:** وجود استجابة تلقائية للضرائب المفروضة لتغيرات النشاط الاقتصادي.

**الثاني:** أن تكون هناك الإمكانيات الكافية وبالسريعة اللازمة لمراجعة هيكل الضرائب المفروضة تعديله.

1 تالوفة ليندة ومجاني حياة، أثر الضرائب والرسوم على الوضعية المالية للمؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2016/2017، ص5

– مبدأ الاستقرار: يقصد به تمتع الضرائب المفروضة بدرجة عالية من ثبات طبيعتها وإجراءات تحصيلها.

– مبدأ التنسيق: المقصود منه الترابط الانسجام الذي يكون بين مختلف الضرائب، وتبرز أهميته عند تخفيض زيادة المعدلات الضريبية أو من خلال فرض ضرائب جديدة واختيار وعائها أو عند تقدير بعض الإعفاءات من الضريبة، سعياً للحفاظ على وحدة الهدف.

### الفرع الثاني: الأهداف العامة للضريبة

للضريبة عدة أهداف أساسية وأهمها:

#### أولاً: الأهداف المالية

يظهر الهدف المالي للضريبة من خلال تأمين الدولة لإيرادات دائمة من مصادر داخلية لخزينتها، ومن هنا نشأت قاعدة وفرة حصيلة الضرائب بحيث تكون شاملة لجميع الأشخاص الطبيعيين والمعنويين وهذا مع الاقتصاد قدر الإمكان من نفقات الجباية حيث يكون الإيراد الضريبي مرتفعاً وهو ما تتميز به الدول المتقدمة<sup>1</sup>.

#### ثانياً: الأهداف الاجتماعية

إن الأهداف الاجتماعية للضريبة كثيرة ومتنوعة وخصوصاً بعد ظهور مفهوم العدالة الاجتماعية وبرز الاتجاهات الحديثة لتوزيع عادل للدخل، إضافة إلى ظهور مفهوم توزيع العبء الضريبي في المجتمع حسب مستوى الدخل.

#### ثالثاً: الأهداف الاقتصادية

من أهم أهداف الضريبة في وقتنا الحالي هي الأهداف الاقتصادية فالضريبة لا تستقطع دون أن تثير انعكاسات على الاستهلاك، والإنتاج والادخار والاستثمار، لذلك تقوم

1 ولهي بوعلام، مرجع سابق، ص 18.

الحكومة باستخدام الضريبة لحل الأزمات التي تتعرض لها وذلك بتشجيع فروع الإنتاج الضرورية ومعالجة دورات الكساد والركود ومحاربة التكتل الخ.

يمكن إجاز بعض أهم الأهداف فيما يلي:

- تشجيع بعض أنواع المشروعات لاعتبارات معينة فتعفيها من الضرائب كلياً أو جزئياً.
- استعمال حصيلة الضرائب المفروضة على أصحاب الدخل المرتفعة لتمويل النفقات الحكومية مما يعمل على زيادة الاستهلاك، ومنها يرتفع الطلب الكلي لتحقيق التشغيل الكامل<sup>1</sup>.

1 حميد بوزدة، جباية المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 12.

## المبحث الثاني: تصنيفات الضريبة

إن تعدد أنواع الضريبة يعود إلى التطور الاقتصادي وتطور مفهوم الضريبة على حد سواء، هذا التنوع يسهل ويعمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والمالية المرجوة منها، فالدولة تستخدم ما يلائم نشاطها عند فرضها للضرائب وهذا ما ينجم عنه آثار محتملة، سنتطرق إلى التصنيفات المختلفة للضريبة على أساس طبيعة الضريبة ومجال التطبيق، وعلى أساس الطابع الاقتصادي وظروف وضع الوعاء الضريبي.

### المطلب الأول: على أساس طبيعة الضريبة ومجال تطبيقها

#### الفرع الأول: على أساس طبيعة الضريبة

##### أولاً: معايير تمييز بين الضريبة المباشرة وغير المباشرة

يعتبر أهم تصنيف وقد اعتمدت عدة معايير للترقية بين مختلف الضرائب إلا أنه لا يوجد معيار دقيق يمكن التمييز به بين الضريبتين<sup>1</sup>.

**المعيار القانوني:** يقوم على اعتبار علاقة إدارة الضرائب بالمكلف من حيث التحصيل بناء على قوائم اسمية أو جداول يتم تدوين فيها أسماء المكلفين بالضريبة، فالضريبة تعتبر مباشرة لأن العلاقة التي تربط بين المكلف بالضريبة والإدارة مباشرة، بينما الضرائب الغير مباشرة يتم تحصيلها من خلال تصرف اقتصادي من دون اعتبار للشخص ولا يربطها اتصال مباشر بالإدارة المالية والممول.

**المعيار الاقتصادي:** وفقاً لهذا المعيار الضريبة مباشرة إذا تحمل المكلف عبئها بشكل نهائي دون أن ينقل عبئها لشخص آخر، بينما الضريبة غير المباشرة يدفع المكلف القانوني الضريبة ثم يقوم بنقل عبئها إلى شخص آخر وهو المستهلك من خلال ثمن السلعة.

1 محمد لعلاوي، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر، مرجع سابق، ص 10.

**معيار الثبات والاستقرار:** يقصد به مدى استقرار المادة الخاضعة للضريبة، فتكون مباشرة إذا كانت تتميز بالثبات مثل الضريبة على الدخل وتكون غير مباشرة إذا كانت تفرض على وقائع خاصة وعلى تصرفات ظرفية ومتقطعة مثل الضرائب على الاستيراد أو استهلاك بعض السلع.

### **ثانياً: تقييم تصنيف الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة**

#### **(1) تقييم الضرائب المباشرة:**

تتميز الضرائب المباشرة باستقرار حصيلتها وانتظامها لأن وعاءها الضريبي ليس عرضة للتقلبات الشديدة، وبالتالي هي أكثر استقراراً عند انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي أثناء فترات الانكماش.

الضرائب المباشرة هي التي تفرض على قيمة ما يحققه المكلف، أو ما يمتلكه من عناصر رأس المال<sup>1</sup>.

بالرغم من ذلك هنا بعض أنواع الضرائب أكثر استجابة للتغيرات في النشاط الاقتصادي حيث تزيد حصيلتها في أوقات الرواج وتتنخفض في أوقات الكساد<sup>2</sup>.

كما أنها تستجيب بشكل أفضل للمبادئ الضريبية مثل مبدأ العدالة والملائمة في التحصيل.

تمكن الأفراد من الشعور بواجبهم الضريبي ومن ثم مراقبة مدى سلامة التصرفات المالية للسلطات العمومية.

#### **(2) تقييم الضرائب غير المباشرة:**

1 عبد الناصر النور، الضرائب ومحاسبتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2002، ص 88.

2 عبد الفتاح العامري، النظرية الضريبية، دار وائل للنشر، عمان، 2007، ص 87.

تتميز الضرائب غير المباشرة بسهولة الدفع لكونها تدرج في سعر السلعة أو الخدمة، كذلك لوفرة تحصيلها لكونها تفرض على سلع عديدة وخدمات كثيرة، بالإضافة إلى تناسبها إلى حد كبير مع الهيكل الاقتصادي للدول النامية نتيجة ضعف الدخل فيها.

الضريبة غير المباشرة هي ضريبة يتحملها المكلف بها مؤقتاً، ويمكن نقل عبئها إلى مكلف آخر، وهي تنقسم إلى ضرائب على الاستهلاك والتي تضم الضرائب الجمركية وضرائب الإنتاج، وضرائب على التداول والتي تضم هي الأخرى الضريبة على التسجيل وضريبة الدمغة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: على أساس مجال تطبيقها

من خلال هذا التصنيف يمكن أن نميز بين الضرائب الحقيقية والضرائب الشخصية، وبين الضرائب الوحيدة والضرائب المتنوعة.

### أولاً: الضرائب الحقيقية والضرائب الشخصية

إن الضرائب الحقيقية تركز على قيمة المادة الخاضعة للضريبة أما الضريبة الشخصية فهي تأخذ بعين الاعتبار الوضعية الشخصية للمكلف<sup>2</sup>.

تعرف الضرائب على الأشخاص بأنها الضرائب تجعل من الشخص نفسه وعاء للضريبة وهي يطلق عليها بـضرائب الرؤوس.

إن معظم الدول تركز في تشريعاتها على الضرائب الحقيقية ويرجع ذلك إلى تطور الأسس العلمية للضريبة حيث أن الضرائب الشخصية وجهت لها عدة انتقادات لأنها تناقض العدالة الضريبية والاجتماعية، حيث أنه يصعب أخذ الظروف الشخصية للمكلف، كما يصعب الاعتماد عليها بفعالية في تحقيق أهدافها الضريبية المتعددة.

1 ولهي بوعلام، مرجع سابق، ص 15.16.

2 محمد لعلاوي، مرجع سابق، ص 19.

## ثانياً: الضرائب الوحيدة والضرائب المتعددة

تعتمد العديد من الأنظمة على ضريبة تفرض على عنصر واحد فقط من العناصر المحتمل أن تخضع للضريبة تسمى بالأنظمة الوحيدة، من الأمثلة على ذلك الأنظمة التي تعتمد فرض الضريبة على الدخل أو الإنفاق.

كما توجد أنظمة تحتوي ضرائب متعددة تفرض على أكثر من عنصر من عناصر الإخضاع الضريبي، وفي هذه الحالة تسمى بالأنظمة الضرائب المتعددة.

الضرائب المتعددة بمواعيدها وطرق تحصيلها تخفف من حدة العبء الضريبي على

الممول عكس الضريبة الوحيدة 1.

الضرائب المتعددة بمواعيدها وطرق تحصيلها تخفف من حدة العبء الضريبي على

الممول عكس الضريبة الوحيدة 2.

وجهت عدة انتقادات للضرائب الوحيدة بالرغم ما تتميز به من حيث سهولة التحصيل أنها يصعب إضفاء الطابع الشخصي مما يصعب من إمكانية مراعاة الظروف الشخصية للمكلف سواء من ناحية حجم الدخل، أو الحد الأدنى للمستوى المعيشي.

عدم تعدد العناصر الخاضعة للضريبة الوحيدة إلى عدم مرونة هذه الضريبة من جهة وانخفاض حصيلتها من جهة أخرى.

**المطلب الثاني: على أساس ظروف وضع الضريبة والتصنيف الاقتصادي**

**الفرع الأول: على أساس ظروف وضع الضريبة**

وفقاً لهذا التصنيف يمكن تمييز ضريبة نسبية وضريبة تصاعدية

1 ولهي بوعلام، مرجع سابق، ص 14.

2 ولهي بوعلام، مرجع سابق، ص 14.

### أولاً: الضريبة النسبية

تفرض الضريبة وفقاً لمعدلات ونسب ثابتة لا تتغير مهما تغير الأساس الخاضع للضريبة، مثل الضريبة على أرباح الشركات، أما الضريبة التصاعدية فتفرض بمعدلات مختلفة باختلاف الأساس الخاضع للضريبة كضريبة على الدخل الإجمالي للأجور.

تعرف الضريبة النسبية بأنها هي التي تبقى سعرها ثابتاً رغم المادة الخاضعة للضريبة.1

إن الضريبة النسبية تعتبر غير عادلة لأنها تتجاهل الظروف الشخصية للمكلف بها فهي تعتبر عبئاً تقليدياً على أصحاب الدخل الضعيف لا يشعر به أصحاب الدخل المرتفع، كما أن حصيلتها قليلة، ولهذا اتجهت النظم التشريعية الضريبة الحديثة إلى الأخذ بالطريقة التصاعدية، وحصر الضريبة النسبية في مجال ضيق نسبياً.

### ثانياً: الضريبة التصاعدية

هنا الضريبة يتم حسابها بمعدلات متصاعدة وفق ما يقابلها في الأساس الضريبي،

نظراً لما تتميز بها هذا النوع من الضريبة في مراعاتها لمبادئ العدالة والظروف الشخصية للمكلف اعتمدته معظم النظم الضريبية المعاصرة.

يستخدم هذا النوع من الضريبة لمعالجة الأزمات الاقتصادية، وخاصة في فترات الانكماش، لأنها تعيد توزيع الدخل الوطني لصالح الطبقات ذات الدخل المنخفضة مما يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك الوطني للضريبة التصاعدية على أشكال تتمثل في التصاعدية المباشرة وفيها يتم تقسيم المكلفين بـضريبة الطبقات وفقاً لمستوى دخلهم ولكل طبقة معدل ضريبة واحد، والتصاعدية الجزئية التي يقسم فيها دخل المكلف إلى عدة أجزاء بحيث يفرض على كل جزء معدل معين، بحيث يرتفع المعدل بارتفاع أجزاء الدخل.

1 عبد المنعم فوزي، المالية العامة والسياسة المالية، منشأة المصارف بالإسكندرية القاهرة، ص 183.

## الفرع الثاني: التصنيف الاقتصادي للضريبة

يحتوي هذا التصنيف على ثلاث فئات من الضرائب تتمثل في الضرائب على الدخل،  
الضرائب على الثروة والضرائب على الإنفاق.

### أولاً: الضرائب على الدخل

للضرائب على الدخل أهمية في الأنظمة الضريبية الحديثة، وذلك لتضمنها لأوجه  
النشاط الاقتصادي المتعددة من خلال مختلف عناصر المداخل من رأس المال.

هناك العديد من التعريفات للدخل، أهمها الذي يعتبر الدخل هو الزيادة النقدية في قيمة  
السلع والخدمات التي يستهلكها الشخص خلال فترة زمنية معينة.

إن الأساس الخاضع للضريبة هو عبارة عن الدخل الصافي، وعادة ما يتدخل التشريع  
الضريبي في تعيين التكاليف، الأعباء القابلة للخصم، الشروط، كفاءات الخصم وتحديد سقف  
المبالغ المخصصة.

### ثانياً: الضرائب على رأس المال

يعتبر رأس المال من الناحية الضريبية على أنه مجموع الأموال العقارية و المنقولة التي  
يملكها الشخص في وقت معين، ويمكن تصنيف الضريبة على رأس المال إلى الضريبة على  
رأس المال المنتج، والضريبة على الثروة وهي التي تفرض على كل ما يملك من الأموال  
العقارية والمنقولة، وتنقسم الضريبة على الثروة إلى العديد من الأنواع وفقاً لاختلاف معيار  
التقسيم نفسه، لو اعتمدنا معيار نوعية وطبيعة الثروة، فإن ضرائب الثروة تنقسم إلى ضرائب  
العقارات المبنية، ضرائب الأراضي الزراعية، وضرائب التراكات كما قد يعتمد معيار التصنيف  
على خصائص الضريبة وطبيعتها حيث نجد الأشكال التالية: ضريبة الثروة التقليدية، الضريبة  
على الزيادة في قيمة الثروة، الضريبة الاستثنائية على الثروة والضريبة على التصرفات في  
الثروة.

**ثالثاً: ضرائب على الإنفاق**

للضرائب على الإنفاق مكانة بارزة في الأنظمة الضريبية المختلفة وذلك لكثرة حصيلتها إضافة إلى سهولة تحصيلها، وتوافقها مع مفهوم العدالة الضريبية لكل فرد ينفق دخله بالصورة الملائمة له وفي حدود احتياجاته تتمثل أشكال ضرائب الإنفاق في ضرائب المبيعات، والضرائب الجمركية.

## خلاصة الفصل الأول

تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الضريبة بشكل عام من خلال تعريفها والخصائص التي تتميز بها وأهدافها المرجوة منها والمبادئ التي تقوم عليها بالإضافة إلى التصنيفات المختلفة لها.

الضريبة فريضة نقدية تقوم الدولة بتحصيلها من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين بهدف تغطية أعبائها العامة المختلفة، فالضريبة تعتبر من أهم الإيرادات العامة.

# الفصل الثاني

نظام الضريبة الجزافية الوحيدة

## تمهيد

لطالما سهرت الدولة على تحسين الخدمة العمومية المقدمة لمستعمليها، من خلال عصرنة هياكلها وإصلاح أطرها التشريعية وتكوين أعوانها بمهنية واحترافية لتجابه به التطور المستمر للنشاط الاقتصادي، حتى يكون أكثر نجاعة واحترافية، ومن بين أهم الإصلاحات الاقتصادية نجد الإصلاحات الجبائية الذي توج بتأسيس نظام ضريبي جديد سنة 2007 وهو " نظام الضريبة الجزافية الوحيدة " والذي تم فيه جمع عدة ضرائب في ضريبة واحدة وبمعدلين.

لقد تم استحداث نظام الضريبة الجزافية الوحيدة بموجب أحكام قانون المالية سنة 2007 من خلال إضافة باب ثاني ضمن الجزء الثاني من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، والذي عوض كل من الضريبة على الدخل الإجمالي، الرسم على النشاط المهني والرسم على القيمة المضافة والتي كانت تفرض على المكلفين التابعين للنظام الجزافي القديم. وعليه ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على نظام الضريبة الجزافية الوحيدة من خلال مبحثين تحديد الضريبة ومجال تطبيقها في المبحث الأول وإجراءات الإخضاع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة في المبحث الثاني.

## المبحث الأول: تحديد الضريبة الجزافية الوحيدة ومجال تطبيقها

شهد النظام الجبائي العديد من الإصلاحات نتج عنها استحداث نظام جديد وهو نظام الضريبة الجزافية الوحيدة والذي يتغير في كل مرة يتم فيها سن قانون مالية جديد يتماشى مع المتغيرات الاقتصادية، وقد أحدث قانون المالية لسنة 2022 تغييرات في نظام الضريبة الجزافية الوحيدة في تحديده ومجال تطبيقه.

سنتعرف عليه من خلال مطلبين تحديد الضريبة الجزافية الوحيدة في المطلب الأول ومجال تطبيقها في المطلب الثاني.

### المطلب الأول: تحديد الضريبة الجزافية الوحيدة

سنعمل على تحديد الضريبة الجزافية الوحيدة من خلال تعريفها وكيفية تحديد رقم الأعمال الخاضع لها.

### الفرع الأول: تعريف الضريبة الجزافية الوحيدة

تم استحداث الضريبة الجزافية الوحيدة بموجب أحكام المادة الثانية من قانون المالية لسنة 2007 الصادر بتاريخ 26 ديسمبر 2006 تحت رقم 24/06<sup>1</sup>، وقد نصت على استحداث باب ثان ضمن الجزء الثاني من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة عنوانه " الضريبة الجزافية الوحيدة " يتضمن المواد من 282 مكرر 2، إلى 282 مكرر 26<sup>2</sup>، والذي جمع كل من الضريبة على الدخل الإجمالي، الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني، والتي كانت تفرض على المكلفين التابعين للنظام الجزافي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> القانون رقم 06-24 المؤرخ في 7 ذوالحجة عام 1427هـ الموافق ل 26 ديسمبر 2006م، يتضمن قانون المالية لسنة

2007، الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية العدد 85، تاريخ 27 ديسمبر 2006م، ص 3.

<sup>2</sup> القانون رقم 19-14 ربيع الثاني عام 1441هـ الموافق ل 11 ديسمبر 2019م، يتضمن قانون المالية لسنة 2020، الجريدة

الرسمية عدد 81 بتاريخ 30 ديسمبر 2019 م، ص 3.

شهد النظام تعديلا بموجب أحكام قانون المالية لسنة 2020، أستحدث فيه قسم سابع جاء بعنوان الزيادات والغرامات الجبائية متكون من أربع مواد من المادة 282 مكرر 17 إلى المادة 282 مكرر 10.

تؤسس ضريبة جزافية وحيدة تغطي الضريبة على الدخل الإجمالي، حيث الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني حسب نص المادة 282 مكرر.

ووفق المادة 282 مكرر 24 إن معدلات الضريبة الجزافية الوحيدة 5% بالنسبة لأنشطة الإنتاج وبيع السلع، و12% بالنسبة للأنشطة الأخرى.

يتم توزيع ناتج الضريبة الجزافية الوحيدة حسب ما نصت عليه المادة 282 مكرر 6 من ق م ر م كما يأتي:

- ميزانية الدولة: 49%؛
- غرف التجارة والصناعة: 0,5%؛
- الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية: 0,01%؛
- غرف الصناعة التقليدية والمهن: 0,24%؛
- البلديات: 40,25%؛
- الولاية: 5%؛
- الصندوق المشترك للجماعات المحلية: 5%.

#### الفرع الثاني: كيفية تحديد رقم الأعمال الخاضع للضريبة

تم تأسيس نظام الضريبة الجزافية الوحيدة نتيجة الملاحظات السلبية للنظام الجزافي القديم نلخصها في النقاط التالية:

1 محدثة بموجب المادة 10 من ق م / 2020 ومعدلة بموجب المادة 15 من ق م ت / 2020.  
محدثة بموجب المادة 2 من ق م / 2007 ومعدلة بموجب المواد 10 من ق م ت / 2008 و12 من ق م / 2012 و13 من ق م / 2015.

- ❖ تعدد الضرائب المكونة للنظام الجزافي الأمر الذي أدى إلى تعقيده؛
  - ❖ الوقت الكبير الذي تحتاجه الإدارة الجبائية لقضايا النظام الجزافي القديم في مقابل مردوده الضعيف له؛
  - ❖ الوقت الذي يحتاجه المكلف للتعامل مع الإدارة الجبائية بين التصريحات، الدفع، الشكاوى والمنازعات؛
  - ❖ ضعف شفافية النظام الجزافي القديم؛
  - ❖ اعتمد نظام الضريبة الجزافية الوحيدة سابقا طريقة العقد في تحديد رقم الأعمال الخاضع للضريبة، وذلك لسنتين متتاليتين، بعد أن توجه له إدارة الضرائب تبليغا بموجب رسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام.
- مع مرور الوقت اتضح أن هذه الطريقة لم تأت بنتائج مرضية، لذلك عملت الإدارة على تبسيط إجراءات الإخضاع وتعزيز الحقوق والضمانات المقدمة للمكلفين، فضلا عن سعيها لتخفيف الضغط الجبائي عنهم، فتم تعديل طريقة تأسيس الضريبة الجزافية الوحيدة حيث أصبح يعتمد على التصريحات التي يقدمها المكلفون بالضريبة.

يقوم كل خاضع للضريبة الجزافية الوحيدة بحساب رقم الأعمال تقديريا خلال مباشرته لنشاطه ويقوم بتصريحه قبل نهاية شهر جوان بالإضافة إلى تصريح نهائي خلال السنة ن 1+ حسب المادة 282 مكرر 2 من ق ض م ر م 1.

في حالة ما إذا تجاوز رقم الأعمال المحقق رقم الأعمال المصرح به بعنوان التصريح المؤقت فإن المكلف بالضريبة عليه أن يسدد الضريبة التكميلية الموافقة عندما يقوم باكتتاب التصريح النهائي.

عندما يتعدى رقم الأعمال المحقق ثمانية ملايين دينار 8.000.000 دج فإن الفارق بين رقم الأعمال المحقق ورقم الأعمال المصرح به يخضع للضريبة بالمعدلات الموافقة.

---

1 المادة 282 مكرر 2: محدثة بموجب المادة 2 من ق م/2007 ومعدلة بموجب المواد 23 من ق م ت/2015 و 13 من ق م/2017 و 8 من ق م/2020 و 14 من ق م ت/2020 و 27 من ق م/2021 و 74 من ق م/2022.

وحسب نفس المادة، عندما تتوفر الإدارة الجبائية على عناصر تكشف عن تصريح غير مكتمل، فيمكنه إجراء التصحيحات على الأسس المحددة وفق الإجراء المنصوص عليه في المادة 19 من ق إ ج، ويتم إجراء تسويات بعنوان الضريبة الجزافية الوحيدة عن طريق جدول ضريبي مع تطبيق العقوبات الجبائية المتعلقة بالتصريح غير المكتمل المنصوص عليها في المادة 282 مكرر 10 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

كما تنص أيضا على ألا تتم هذه التسوية إلا بعد انقضاء أجل اكتاب التصريح النهائي.

عندما يحقق المكلفون بالضريبة رقم أعمال يتعدى سقف الخضوع للضريبة الجزافية الوحيدة، عند اختتام السنة المالية لتلك التي تم فيها التجاوز الحد المذكور أعلاه، فيتم تحويلهم إلى نظام الربح الحقيقي، ويبقون في هذا النظام مهما كان مبلغ رقم الأعمال المحقق بعنوان السنوات المالية اللاحقة.

### المطلب الثاني: مجال تطبيقها

#### الفرع الأول: الأشخاص والأنشطة المعنية والمستثناة من الضريبة

حسب المادة 282 مكرر 2 من ق ض م ر م يخضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة الأشخاص الطبيعيون الذين يمارسون نشاطا صناعيا أو تجاريا أو حرفيا وكذا التعاونيات الحرفية الفنية والتقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ثمانية ملايين دينار ماعدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي.

مع نفس المادة استثنت الخضوع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة الأنشطة التالية:

- ❖ أنشطة الترقية العقارية وتقسيم الأراضي؛
- ❖ أنشطة استيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالها؛
- ❖ أنشطة شراء إعادة البيع على حالها، الممارسة حسب شروط البيع بالجملة، طبق أحكام المنصوص عليها في المادة 224 من هذا القانون؛

- ❖ الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء؛
- ❖ الأنشطة الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر التحاليل الطبية؛
- ❖ أنشطة الإطعام والفندقة المصنفة؛
- ❖ القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، وصانعي وجار المصنوعات من الذهب والبلاتين؛
- ❖ الأشغال العمومية والري والبناء؛
- ❖ المهن غير التجارية.

#### الفرع الثاني: الأنشطة المعفاة من الضريبة

إن المشرع ومن خلال المادة 282 مكرر 6 من ق م ر م 1 نص على الأنشطة المعفاة من الضريبة الجزافية الوحيدة، ونميز وجود أنشطة معفاة بصفة دائمة، وأخرى معفاة بصفة مؤقتة.

بالنسبة للأنشطة المعفاة بصفة دائمة، فهي ذكرت على سبيل الحصر وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلي:

- المؤسسات التابعة لجمعيات الأشخاص المعوقين المعتمدة وكذا المصالح الملحقة بها؛
  - مبالغ الإيرادات المحققة من قبل الفرق المسرحية؛
  - الحرفيون التقليديون وكذا الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا والمقيدين في دفتر الشروط إلى تحدد بنوده عن طريق التنظيم.
- والملاحظ فيها أنها أنشطة ليس لها تأثير كبير في المجال الاقتصادي، ولا ينتظر منها تحقيق عائدات معتبرة.

<sup>1</sup>المادة 282مكرر6: محدثة بموجب المادة 2 من ق م ر م/2007 و معدلة بموجب المواد 13من ق م ت / 2008 و 14 من ق م/2015و8من ق م ت / 2020 .

كما تستفيد من الإعفاء المؤقت الأنشطة التي يمارسها الشباب ذوي المشاريع الاستثمارية أو الأنشطة أو المشاريع، المؤهلون للاستفادة من دعم " الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب " أو " الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر " أو " الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة" من إعفاء كامل من الضريبة الجزافية الوحيدة لمدة ثلاث (3) سنوات ابتداء من تاريخ استغلالها.

تمدد هذه المدة إلى ست (6) سنوات ابتداء من تاريخ الاستغلال، عندما تتواجد هذه الأنشطة في مناطق يراد ترفيقها تحدد قائمتها عن طريق التنظيم.

تمدد هذه المدة بسنتين (2)، عندما يتعهد المستثمرون بتوظيف ثلاثة (3) مستخدمين على الأقل، لمدة غير محدودة.

ينترتب على عدم احترام الالتزامات المرتبطة بعدد الوظائف المحدثة، سحب الاعتماد واسترداد الحقوق والرسوم التي كان من المفروض تسديدها.

غير أنهم يبقون خاضعين لدفع الحد الأدنى للضريبة المنصوص عليه بموجب المادة 365 مكرر 1 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

<sup>1</sup> المادة 365 مكرر من الأمر رقم 101\_76 المؤرخ في 17 ذو الحجة عام 1396 هـ الموافق لـ 9 ديسمبر 1976، المتضمن ق ض م ر م (جريدة رسمية رقم 102، بتاريخ 22 ديسمبر 1976م صفحة 136) المعاد إدراجها بموجب المادة 18 من القانون رقم 07.20 المؤرخ في 12 شوال عام 1441 هـ الموافق لـ 4 جوان 2020 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020 (جريدة رسمية عدد 33، بتاريخ 4 جوان 2020 صفحة 4).

## المبحث الثاني: إجراءات الإخضاع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة

تخضع الضريبة الجزافية الوحيدة لإجراءات إخضاع تميزه عن النظام الحقيقي، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى التزامات الخاضعين للضريبة في المطلب الأول، كيفية تسديد والعقوبات المتعلقة بها في المطلب الثاني.

### المطلب الأول: التزامات الخاضعين للضريبة

بمجرد استخراج السجل التجاري أو بطاقة حرفي أو الحصول على مقرة ممارسة نشاط ما، فإنه يتعين على الشخص الطبيعي أو المعنوي التصريح به لدى المصالح الجبائية التابع لها وهو بمثابة التصريح بالوجود، سنتعرض هنا إلى تصريحات المكلف، واجبات المكلف المحاسبية.

### الفرع الأول: تصريحات المكلف بالضريبة

#### أولاً: التصريح بالوجود

يعتبر التصريح بالوجود من أهم الواجبات الجبائية التي يجب أن يلتزم بها المكلف بالضريبة والخاضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة مثله مثل أي مكلف يجب عليه أن يتقدم إلى المصالح الضريبية بالضبط إلى متفشية الضرائب التابع لها أو مركز جوارى للضرائب في الثلاثين يوماً الأولى من بداية نشاطه تصريحا مطابقا للنموذج الذي تقدمه الإدارة والمتمثل في التصريح بالوجود (G8) مدعما بملف يحتوي على نسخة مطابقة قانونا لشهادة الازدياد، حسب ما نصت عليه المادة 183 من ق م ر م 1.

ويجب أن يشير هذا التصريح الشامل إلى كل المعلومات المذكورة في المادة المذكورة سابقا عن مكونات المؤسسة.

<sup>1</sup> المادة 183:معدلة بموجب المادة 14من ق م / 2007 .

نصت المادة 194 في الفقرة 1 من ق م ر م، على معاقبة كل مكلف بالضريبة لم يقدم تصريحاً بالوجود، المنصوص عليه في المادة 183 من هذا القانون وذلك بدفع غرامة جبائية ثلاثون ألف دينار (30.000 دج) وهذا دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في هذا القانون.

### ثانياً: التصريح برقم الأعمال

إضافة إلى التصريح بالوجود، فإن المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة عليهم أن يلتزموا بتقديم تصريحات برقم الأعمال الذي يحققونه في السنة المالية للنشاط، حسب الآجال القانونية المحددة في قانون الإجراءات الجبائية، وقانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

نصت المادة الأولى من قانون الإجراءات الجبائية 1 على المكلفين الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة اكتابة تصريح تقديري تحدد الإدارة الجبائية نموذج (G12) وإرساله إلى مفتش الضرائب التابع له مكان ممارسة النشاط، ويجب أن يكتتب هذا التصريح قبل الثلاثين (30) من شهر يونيو من كل سنة كحد أقصى .

ومن الآثار العملية التي لوحظت بعد تعديل الذي شهد المادة 40 من ق م ر بموجب قانون المالية التكميلي لسنة 2020 هو ارتفاع في نسبة الخاضعين المقدمين لتصريحات التقديرية بسبب توسيع المدة الممنوحة للمكلفين لتقديم تصريحاتهم، فستة أشهر كافية لذلك<sup>2</sup>.

بالنسبة للتصريح النهائي (G12 BIS)، وحسب المادة 282 مكرر 2 من ق م ر م فعلى المكلفين بالضريبة أن يكتتبوا بحلول 20 جانفي على الأكثر من السنة ن 1+ تصريحاً نهائياً يتضمن رقم الأعمال المحقق فعلياً .

1 المادة 1 من ق م ر م / 2007 و 40 ق م / 2017 و 50 ق م / 2020 و 26 ق م ت / 2020.  
2 لعلوي محمد، الضريبة الجزافية الوحيدة دراسة في نظامها القانوني و أهم التعديلات الواردة عليه، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، المجلد 09، العدد 01، السنة 2022، ص 1048.1026.

يتعين على المكلفين الجدد اكتاب التصريح النهائي وتسديد مبلغ الضريبة الجزافية المستحقة تلقائيا ويقوم بذلك في أجل أقصاه 20 جانفي من السنة الموالية لسنة بداية النشاط. للإدارة الجبائية الحق في مراقبة التصريحات المقدمة من طرف المكلف بالضريبة، وذلك لتحديد أجل كل ضريبة، أو رسم 1.

### ثالثا: التصريح بالاقتطاعات الضريبة على الدخل الإجمالي

ألزم القانون الجبائي على المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة والذين يقومون بتسديد أجور للأفراد العاملين عندهم، اقتطاع ودفع المبالغ المقتطعة والمستحقة المتعلقة بالأجور عن طريق جدول إشعار بالدفع (G50ter) لدى قباضة الضرائب المنتمين إليها، وبهذا يجب أن يحددوا عدد المشتغلين عندهم، مبلغ الأجور المدفوعة وكذا مبلغ الأعباء الاجتماعية، ويتم ذلك خلال العشرين (20) يوما الأولى من الشهر الذي الثلاثي الذي أجريت فيه الاقتطاعات.

### الفرع الثاني: واجبات المكلف المحاسبية

يتجلى التنظيم الفني الضريبي في مختلف العمليات الضريبة لفرض الضريبة، وذلك منخلا تحديد وتقدير وعاء الضريبة بعد ذلك حساب قيمة الضريبة، وفي الأخير عملية التحصيل، ويكمن التنظيم الفني الضريبي الجيد في اتخاذ أفضل الأساليب<sup>2</sup>.

لتسهيل عمل الأعوان الجبائيين ومراقبة المكلفين الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة، وتفحص محتوى تصريحاتهم نصت المادة الأولى من قانون الإجراءات الجبائية على مجموعة من الالتزامات المحاسبية، على المكلف الالتزام بها.

1 بن عمارة منصور، إجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 22.

<sup>2</sup>بلوافي عبد المالك، أثر الإصلاح الإقتصادي على فعالية النظام الضريبي الجزائري في الفترة 1992.2008، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الإقتصاد، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الإقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، السنة 2011/2012، ص

نصت المادة على المكلفين مسك وتقديم عند كل طلب من الإدارة الجبائية سجل مرقم ومؤشر عليه من قبل المصالح الجبائية يتضمن تلخيصاً سنوياً وتسجل فيه تفاصيل مشترياتهم المدعمة بفواتير وغيرها من المستندات الثبوتية، ويتعين عليهم زيادة على ذلك ضمن نفس الشروط مسك سجل مرقم ومؤشر عليه، يتضمن تفاصيل مبيعاتهم.

كما يتعين على المكلفين الممارسين لتأدية لنشاط تأدية الخدمات، حيازة دفتر يومي يتم ضبطه يوماً بيوم وتفيد فيه التفاصيل الخاصة بإيراداتهم المهنية ويتم تقديمه عند كل طلب من الإدارة الجبائية.

### المطلب الثاني: كيفية تسديد الضريبة والعقوبات المتعلقة بها

#### الفرع الأول: كيفية تسديد الضريبة

كانت الضريبة الجزائية الوحيدة تدفع إلى قبضة الضرائب لمكان ممارسة النشاط، وذلك على أربع أقساط، يحدد المبلغ المسدد لكل قسط بتقسيم الضريبة على أربعة، ومع صدور أحكام قانون المالية التكميلي لسنة 2015 حيث تدفع الضريبة كل ثلاثة أشهر بالربع من المبلغ الإجمالي من الضريبة المستحقة كما يمكن للمكلفين أن يختاروا الدفع السنوي وذلك بتسديد المبلغ الإجمالي السنوي ابتداء من الأول من شهر سبتمبر وإلى غاية 30 من نفس الشهر من ذات السنة التي تم فيها تحقيق رقم الأعمال كما يتم الدفع التكميلي للضريبة في شكل تسديد في أجل أقصاه يوم إيداع التصريحين 15 و 30 جانفي من السنة ن+1.

وقد تم التخلي عن نظام الدفع الفصلي، وحل محله نظام الدفع التصريحي وبطريقتين الدفع الكلي والدفع الجزأ.

يتم الدفع الكلي لمبلغ الضريبة المستحقة عند إيداع التصريح التقديري والذي يكون بين الأول و30 من شهر جوان من السنة ن، أو الدفع الجزأ من خلال دفع نسبة 50% من

الضريبة وتسديد الباقي على دفعتين متساويتين والمقدر ب 25 لكل دفعة الأولى تكون من الأول إلى 15 من سبتمبر، والدفعة الثانية من الأول إلى 15 من ديسمبر.

كما يتوجب على المكلف بالضريبة الجزافية الوحيدة اكتتاب التصريح النهائي بعنوان ن+1 مهما كان رقم أعماله المحقق، وذلك لوجوبية اكتتاب هذا التصريح .

### الفرع الثاني: العقوبات والزيادات الجبائية

يجب على المكلف بالضريبة الجزافية الوحيدة أن يكتتب تصريحاً تقديرياً برقم أعماله في الآجال القانونية، وفي حالة التأخير، فإنه تطبق عليه ما نصت عليه المادة 282 مكرر 7 من ق ض م ر م 1 أن تطبق زيادة على مساهمة المكلف بالضريبة الذي لم يتم باكتتاب التصريحات المنصوص عليها في المادة الأولى من قانون الإجراءات الجبائية، والمادة 282 مكرر 2 من ق ض م ر م بعد انقضاء الآجال المحددة حسب الحالة بالزيادات الآتية:

- 10% إذا لم يتجاوز التأخر عن التصريح مدة شهر واحد؛

- 20% إذا تجاوز التأخر عن التصريح مدة شهر واحد.

إن الإيداع المتأخر للتصريح النهائي المنصوص عليه في المادة 282 مكرر 2 عندما لا يؤدي عملية الدفع فيترتب عنه دفع غرامة:

- 2500 دج إذا لم يتجاوز التأخر عن التصريح لمدة شهر؛

- 5000 دج إذا تجاوز التأخر عن التصريح لمدة شهر دون أن يتعدى شهرين؛

- 10000 دج إذا تجاوز التأخر عن التصريح مدة شهرين.

حسب المادة 282 مكرر 8 وبانقضاء أجل الشهر الواحد المنصوص عليه في المادة 282 مكرر 7 أعلاه فإن المكلف بالضريبة الذي لم يكتتب التصريح المنصوص عليه من المادة الأولى من قانون الإجراءات الجبائية يتم إخضاعه إجبارياً للضريبة مع تطبيق زيادة بنسبة 25% وذلك بعد تبليغه عن طريق رسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام بوجوب

<sup>1</sup> المادة 282 مكرر 7: محدثة بموجب المادة 10 من ق م / 2020 ومعدلة بموجب المادة 15 من ق م / 2020.

تقديم تصريح في أجل 30 يوما غير أنه إذا تقديم التصريح في أجل الثلاثين يوما المذكور أعلاه تخفض الزيادة 20% كما نصت المادة 282 مكرر 9 التصريحات التي يشوبها النقص أو التدليس والتي تكون محل تسوية من طرف الإدارة تكون عرضة لتطبيق العقوبات المكررة في المادة 193 من هذا القانون.

يترتب عن عدم مسك الدفاتر المنصوص عليها في المادة الأولى من قانون الإجراءات الجبائية تطبيق غرامة قدرها 10.000 دج.

### خلاصة الفصل:

من خلال دراسة هذا الفصل والمتعلق بنظام الضريبة الجزافية الوحيدة تعرفنا عليه نظريا من خلال تحديده ومجال تطبيقه والإجراءات إلي يخضع لها المكفون به.

يعتبر نظام الضريبة الجزافية الوحيدة أكثر سهولة في تحديد الوعاء الضريبي، وحساب الحقوق المستحقة باعتبارها جمعت ثلاث ضرائب في ضريبة وحيدة بمعدل محدد حسب النشاط الممارس تخفيفا للمكلف عند التسديد من جهة، وزيادة إمكانية ابتعاده عن التهرب والغش الضريبي من جهة أخرى وتسهيلا لعمل الأعوان الجبائيين.

نظام الضريبة الجزافية الوحيدة نظام تصريحي أي أن المكلف بالضريبة يصرح ويدفع مستحقته الجبائية لدى قابض الضرائب، فالمكلف بالضريبة ملزم بالتصريح التقديري والنهائي الذي يتضمن رقم الأعمال المحقق فعليا.



# الخاتمة



بعد طرح موضوع " الضريبة الجزافية الوحيدة " في هذا البحث من الناحية الوصفية والتحليلية والتعرف على الإصلاحات التي أحدثت أثرا في هيكله هذا النظام الجبائي، ومحاولتنا التطرق لأهم النقاط المتعلقة بالضريبة وما تبعها من إصلاحات وتعديلات عبر القوانين المالية المتتابعة استطعنا الوقوف على هذه النتائج والاقتراحات.

### أولا: النتائج

◀ إن نظام الضريبة الجزافية الوحيدة يجمع عددا من الضرائب المختلفة والمتمثلة في "الضريبة على الدخل الإجمالي" و "الرسم على القيمة المضافة" و "الرسم على النشاط المهني"؛

◀ نظام الضريبة الجزافية الوحيدة نظام تصريحي يقوم على ما يتم التصريح به من طرف المكلف من تصريح تقديري ونهائي والذي حل محل التقييم الإداري الذي كان متبعا ابتداء من التأسيس القانوني لهذا النظام؛

◀ مست التعديلات الجديدة الآجال القانونية فيما يتعلق بآجال تقديم التصريحات بالنسبة للمكلفين القدامى، فأصبحت تقدم بداية من شهر جانفي إلى غاية الثلاثين من شهر جوان من نفس السنة؛

◀ لطالما سعى المشرع الجزائري إلى تبسيط إجراءات الإخضاع وتخفيف العبء الجبائي، وبينها وجود طريقتين للدفع، إما الدفع الكلي، أو الدفع الجزئي للضريبة؛

◀ إن نظام الضريبة الجزافية الوحيدة يقوم على فرض هذه الضريبة على نشاط اقتصادي محدد؛

◀ يساهم هذا النظام بصفة أساسية في تدعيم الخزينة العمومية إلا أن حصيلته تبقى دائما غير كافية؛

◀ اعتماد رقم الأعمال المحقق في حساب الضريبة الجزافية الوحيدة و ليس الربح الصافي وهذا لا يعبر عن الوضعية المالية الحقيقية للمكلف؛

- ◀ يمتاز نظام الضريبة الجزافية الوحيدة بالسهولة والبساطة في تحديد رقم الأعمال الخاضع للضريبة، وحتى في حساب الحقوق المستحقة؛
- ◀ وجود فرص للتهرب الضريبي في نظام الضريبة الجزافية الوحيدة، لعدم مسك المكلفين محاسبة معمقة لنشاطاتهم،
- ◀ تضارب أحكام المشرع الجزائري في بعض أحكامه فيقضي بإعفاء بعض الأنشطة لكن مع دفع الحد الأدنى للضريبة الواجبة التسديد؛
- ◀ كثرة القوانين وتعديلاتها وإغائها وتجديدها.

#### ثانياً: الاقتراحات

- ◀ تحفيز المكلفين الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة بخصم نسبة معينة من الضريبة عند تقديم التصريح التقديري في الآجال القانونية؛
- ◀ العمل على التحسيس بأهمية الضرائب بشكل عام والضريبة الجزافية الوحيدة بشكل خاص في الحياة الاقتصادية والاجتماعية؛
- ◀ أهمية تكوين أعوان الإدارة الجبائية من أجل تجديد معلوماتهم، ومعارفهم الجبائية حتى يكونوا على دراية كافية بالقانون الجبائي والتغيرات المتعاقبة للقوانين المالية؛
- ◀ يستحسن أن تقوم الإدارة الجبائية على تنظيم أيام تحسيسية لتوعية المكلفين بنظام الضريبة الجزافية الوحيدة ومدى أهميته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- ◀ العمل على تبسيط الإجراءات الإدارية تسهيلا للعون الجبائي من جهة، وللمكلف بالضريبة من جهة أخرى.



# قائمة المراجع



قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية

(1) الكتب

- بن أعمارة منصور، إجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دار هومة، الجزائر، 2011.
- حميد بوزيدة، جباية المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- عادل أحمد حشيش، أصول الفن المالي في الاقتصاد العام، دار النهضة، بيروت، لبنان،
- عبد الفتاح العامري، النظرية الضريبية، دار وائل للنشر، عمان، 2007.
- عبد المنعم فوزي، المالية العامة والسياسة المالية، منشأة المصارف بالإسكندرية القاهرة،
- عبد الناصر النور، الضرائب ومحاسبتها، دار الميسرة نشر والتوزيع، عمان، طبعة، 2002.
- محمد أبو نصار، محفوظ المشاعلة، فراس الشهوان، الضرائب ومحاسبتها بين النظرية والتطبيق، طبعة 2، المكتبة الوطنية، الأردن، 2003.
- محمد عباس محرز، اقتصاديات الجباية والضرائب، دار هومة، الجزائر،
- ولهي بوعلام، جباية المؤسسة، الجزء الأول، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2018.

(2) المذكرات

- بلوفاي عبد المالك، أثر الإصلاح الإقتصادي على فعالية النظام الضريبي الجزائري في الفترة 1992.2008، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، السنة 2012/2011.
- تاولة ليندة ومجاني حياة، أثر الضرائب والرسوم على الوضعية المالية للمؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2016/2017.

- محمد لعلاوي، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

### (3) قوانين

- القانون رقم 06-24 المؤرخ في 7 ذوالحجة عام 1427 هـ الموافق 26 ديسمبر 2006م، يتضمن قانون المالية لسنة 2007، الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية العدد 85، تاريخ 27 ديسمبر 2006م.
- الأمر رقم 101\_76 المؤرخ في 17 ذو الحجة عام 1396 هـ الموافق ل 9 ديسمبر 1976، المتضمن ق ض م ر م (جريدة رسمية رقم 102 بتاريخ 22 ديسمبر 1976م صفحة 136) المعاد إدراجها بموجب المادة 18 من القانون رقم 07.20 المؤرخ في 12 شوال عام 1441 هـ الموافق ل 4 جوان 2020 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020 (جريدة رسمية عدد 33 بتاريخ 4 جوان 2020).
- القانون رقم 19-14 ربيع الثاني عام 1441 هـ الموافق ل 11 ديسمبر 2019م يتضمن قانون المالية لسنة 2020، الجريدة الرسمية عدد 81 بتاريخ 30 ديسمبر 2019م.
- قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2022.
- قانون الإجراءات الجبائية 2022.

### (4) المجالات والمقالات

- محمد لعلاوي، الضريبة الجزافية الوحيدة دراسة في نظامها وأهم التعديلات الواردة عليه، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، المجلد 09، العدد 01، السنة 2022.
- بلحوت عبد المجيد، زاوي عمر حمزة، الانتقال من النظام الجزافي إلى نظام الضريبة الجزافية الوحيدة بين تحسين مردودية التحصيل وتسهيل الإجراءات الجبائية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة علي لونيبي البلدية، المجلد 12، العدد 02، السنة 2019.

– طالبى صلاح الدين، محاضرات فى المالية العامة، السنة ثانية علوم التسيير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي البيض، 2017/2016.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

	شكر و عرفان
	إهداء
أ - ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: مدخل للضريبة</b>	
06	المبحث الأول: مفهوم عام للضريبة
06	المطلب الأول: تعريف وخصائص الضريبة
06	الفرع الأول: تعريف الضريبة
08	الفرع الثاني: خصائص الضريبة
11	المطلب الثاني: المبادئ الأساسية والأهداف العامة للضريبة
11	الفرع الأول: المبادئ الأساسية للضريبة
14	الفرع الثاني: الأهداف العامة للضريبة
16	المبحث الثاني: تصنيفات الضريبة
16	المطلب الأول: على أساس طبيعة الضريبة ومجال تطبيقها
16	الفرع الأول: على أساس طبيعة الضريبة
18	الفرع الثاني: على أساس مجال تطبيقها
21	المطلب الثاني: على أساس ظروف وضع الضريبة والتصنيف الاقتصادي
21	الفرع الأول: على أساس ظروف وضع الضريبة
22	الفرع الثاني: التصنيف الاقتصادي
<b>الفصل الثاني: نظام الضريبة الجزائرية الوحيدة</b>	
27	المبحث الأول: تحديد الضريبة ومجال تطبيقها

27	المطلب الأول: تحديد الضريبة
27	الفرع الأول: تعريف الضريبة
29	الفرع الثاني: كيفية تحديد رقم الأعمال الخاضع للضريبة
31	المطلب الثاني: مجال تطبيقها
31	الفرع الأول: الأشخاص والنشاطات المعنية والمستثناة من الضريبة
32	الفرع الثاني: الأشخاص والنشاطات المعفاة من الضريبة
34	المبحث الثاني: إجراءات الإخضاع للنظام
34	المطلب الأول: التزامات الخاضعين للضريبة
34	الفرع الأول: تصريحات المكلف بالضريبة
37	الفرع الثاني: واجبات المكلف المحاسبية
38	المطلب الثاني: كيفية تسديد الضريبة والعقوبات
38	الفرع الأول: كيفية تسديد الضريبة
39	الفرع الثاني: العقوبات والزيادات الجبائية
43	خاتمة
46	الملاحق
51	قائمة المصادر و المراجع
55	فهرس المحتويات

# الملاحق



تاريخ الإستلام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المالية

## تصريح بالوجود

المديرية العامة للضرائب

يكتتبه المكلف بالضريبة الخاضع إلى :

مديرية الضرائب

1) - الضريبة على أرباح الشركات  
- الضريبة على الدخل الإجمالي

لولاية .....

سلسلة G. رقم 8 (2007) المطبعة الرسمية الجزائر

الإسم واللقب أو التسمية :	.....
اسم الشهرة التجاري :	.....
عنوان المقر الإجتماعي :	.....
رقم السجل التجاري :	..... ح.ج. البريدي أو البنكي :
رقم بطاقة الحرفي أو رقم الاعتماد :	..... الهاتف :
رت. الاصيلي :	رت. الجبائي :
عنوان المؤسسة في الجزائر (الشركات الأجنبية) (2) :	.....
صفة المصرح : مالك - مستأجر - مسير حر - مسير أجير (1) :	.....
تاريخ بدء النشاط :	.....

### الشكل القانوني للشركة

(ضع علامة في الخانة المناسبة)

- |  |   |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> مؤسسة فردية.                        | <input type="checkbox"/> شركة تعاونية.                          |
| <input type="checkbox"/> شركة فعلية.                         | <input type="checkbox"/> مؤسسة عمومية (شركة).                   |
| <input type="checkbox"/> شركة التضامن.                       | <input type="checkbox"/> مؤسسة عمومية.                          |
| <input type="checkbox"/> شركة مدنية مهنية.                   | <input type="checkbox"/> شركة ذات الإقتصاد المختلط.             |
| <input type="checkbox"/> جمعية بالمشاركة.                    | <input type="checkbox"/> وحدة اقتصادية محلية (ولائية أو بلدية). |
| <input type="checkbox"/> شركة ذات مسؤولية محدودة.            | <input type="checkbox"/> أخرى : .....                           |
| <input type="checkbox"/> شركة المساهمة.                      |   |
| <input type="checkbox"/> شركة أجنبية : أذكر الشكل القانوني : |   |

طبيعة النشاط الرئيسي : .....

نشاطات ثانوية أخرى : .....

عناوين المؤسسات الثانوية الأخرى : .....

.....

.....

.....

مكان مسك المحاسبة : .....

إسم وعنوان المحاسب : .....

(1) اشطب العلامات غير الملائمة

(2) بالنسبة للشركات الأجنبية تقدم نسخة طبق الاصل لعقد أو عقود الأشغال أو الدراسات.

يشهد بصحته من طرف المصرح الممضي أسفله الذي يعترف بإطلاقه على التزاماته الجبائية.

بـ ..... في .....  
الإمضاء

يجب إيداع هذا التصريح في الأيام الثلاثين (30) الأولى  
الموالية لتاريخ بدء النشاط، لدى مفتشية الضرائب  
المؤهلة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Série G N°12

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS  
DIRECTION DES IMPOTS DE LA WILAYA DE .....

المديرية العامة للضرائب  
مديرية الضرائب لولاية .....

CPI/Inspection des Impôts de : .....

مركز الضرائب الجوارى/ مقتضية الضرائب ل: .....

Recette des Impôts de .....

قياسة الضرائب ل: .....

Commune de .....

بلدية : .....

- نظام الضريبة الجزائرية الوحيدة -

التصريح التقديري برقم الأعمال أو الإيرادات المهنية لسنة: .....

- REGIME DE L'IMPOT FORFAITAIRE UNIQUE (IFU) -

DECLARATION PREVISIONNELLE DU CHIFFRE D'AFFAIRES OU DES RECETTES PROFESSIONNELLES DE L'ANNEE .....

تكتب لدى قياضة الضرائب في أجل أقصاه 30 جوان لسنة 20.....

A souscrire auprès de la recette des impôts au plus tard le 30 juin de l'année 20.....

I - IDENTIFICATION DU CONTRIBUABLE		-I- معلومات خاصة بالمكلف بالضريبة	
- Nom, Prénoms/ Raison sociale :	.....	- الاسم و اللقب/ اسم المؤسسة:	
- Activité (s) exercée (s) :	.....	- النشاط او النشاطات الممارسة :	
- Date du début d'activité :	.....	- تاريخ بداية النشاط :	
- Activité exonérée :	.....	- نشاط معفى :	
ANADE (Ex-ANSEJ) <input type="checkbox"/>	CNAC <input type="checkbox"/>	ANGEM <input type="checkbox"/>	Exonération des activités artisanales <input type="checkbox"/>
و.و.د.ت.م	ص.و.ت.ب	و.و.ت.ق.م	إعفاءات أخرى
- Adresse du lieu d'exercice de l'activité :	.....	- عنوان ممارسة النشاط :	
- Adresse du domicile du contribuable :	.....	- عنوان إقامة المكلف بالضريبة:	
- Numéro d'Identification Fiscale (NIF) :	.....	- رقم التعريف الجبائي :	
- Numéro d'article d'imposition :	.....	- رقم المادة :	

II - CHIFFRE D'AFFAIRES/RECETTES PROFESSIONNELLES PREVISIONNELS EN (DA)			II - رقم الأعمال/ الإيرادات المهنية التقديرية بـ (دج)		
طبيعة النشاط Nature de l'activité	معدل الضريبة Taux de l'IFU	رقم الأعمال/ الإيرادات المهنية التقديرية Chiffre d'affaires/Recettes professionnelles prévisionnelles			الضريبة الجزائرية الوحيدة المستحقة IFU dû
		الإجمالي Global	خاضع Imposable	معفى Exonéré	
نشاطات الإنتاج أو بيع السلع Activités de production ou de vente de marchandises	5%				
خدمات أو نشاطات أخرى Prestations de services ou autres activités	12%				
المجموع Total					

المكلفون بالضريبة الخاضعون لنظام الضريبة الجزائرية الوحيدة حسب هامش الربح (1)  
Contribuables relevant du régime de l'IFU suivant la marge bénéficiaire (1)

III - MARGE BENEFICIAIRE EN DA					III - هامش الربح بـ (دج)	
طبيعة النشاط Nature de l'activité	معدل الضريبة Taux de l'IFU	رقم الأعمال التقديري Chiffre d'affaires prévisionnel			مبلغ هامش الربح التقديري الخاضع للضريبة Montant de la marge bénéficiaire prévisionnelle imposable	الضريبة الجزائرية الوحيدة المستحقة IFU dû
		الإجمالي Global	خاضع Imposable	معفى Exonéré		
نشاطات الإنتاج أو بيع السلع Activités de production ou de vente de marchandises	5%					

أشهد بصحة المعلومات الواردة في هذا التصريح.

J'atteste de l'exactitude des renseignements portés sur la présente déclaration.

بـ ..... في .....  
A ..... le .....

ختم و إمضاء المكلف بالضريبة:  
Cachet et signature du contribuable :

(1) إطار مخصص للمكلفين بالضريبة الذين يمارسون، بصفة حصرية، نشاطات بيع منتجات ذات هامش ربح محدد، يقل عن معدل الضريبة الجزائرية الوحيدة.

(1) Cadre réservé aux contribuables commercialisant exclusivement des produits dont la marge bénéficiaire réglementée est inférieure au taux de l'IFU.

PAIEMENT DE L'IFU تسديد الضريبة الجزائرية الوحيدة	
<b>Identification du contribuable</b> <span style="float: right;">معلومات خاصة بالمكلف بالضريبة</span>	
- Nom, Prénoms / Raison Sociale :	- الاسم و اللقب / اسم المؤسسة :
- NIF :	- رقم التعريف الجبائي :
- Numéro d'article d'imposition :	- رقم المادة :
<b>MODALITES DE PAIEMENT DE L'IFU</b> <span style="float: right;">طرق تسديد الضريبة الجزائرية الوحيدة</span>	
<b>Paiement intégral de l'IFU</b> <span style="float: right;">التسديد الكلي للضريبة الجزائرية الوحيدة</span>	
التسديد الكلي للحقوق المستحقة عند إيداع التصريح التقديري في أجل أقصاه 30 جوان للسنة 20..... <b>Paiement total des droits dus lors du dépôt de la déclaration prévisionnelle au plus tard le 30 juin de l'année 20.....</b>	
Montant total de l'IFU acquitté : <input type="text"/>	المبلغ الإجمالي للضريبة الجزائرية الوحيدة المسددة :
En chiffres : ..... DA	بالأرقام : ..... دج
En lettres : ..... DA	بالحروف : ..... دج
Quittance N° ..... du.....	وصل الدفع رقم : ..... في .....
Cachet et signature du Caissier :	ختم و إمضاء أمين الصندوق :
<b>Paiement fractionné de l'IFU</b> <span style="float: right;">التسديد بالتقسيم للضريبة الجزائرية الوحيدة</span>	
تسديد القسط الأول المقدر ب 50% من الحقوق عند إيداع التصريح في أجل أقصاه 30 جوان للسنة 20..... <b>Paiement de la 1<sup>ère</sup> tranche de 50% des droits au dépôt de la déclaration au plus tard le 30 juin de l'année 20.....</b>	
Montant de l'IFU acquitté :	مبلغ الضريبة الجزائرية الوحيدة المسددة :
En chiffres : ..... DA	بالأرقام : ..... دج
En lettres : ..... DA	بالحروف : ..... دج
Quittance N° ..... du.....	وصل الدفع رقم : ..... في .....
Cachet et signature du Caissier :	ختم و إمضاء أمين الصندوق :
تسديد القسط الثاني المقدر ب 25% من الحقوق من أول إلى 15 سبتمبر لسنة 20..... <b>Paiement de la 2<sup>ème</sup> tranche de 25% des droits du 1<sup>er</sup> au 15 Septembre de l'année 20.....</b>	
Montant de l'IFU acquitté :	مبلغ الضريبة الجزائرية الوحيدة المسددة :
En chiffres : ..... DA	بالأرقام : ..... دج
En lettres : ..... DA	بالحروف : ..... دج
Quittance N° ..... du.....	وصل الدفع رقم : ..... في .....
Cachet et signature du Caissier :	ختم و إمضاء أمين الصندوق :
تسديد القسط الثالث المقدر ب 25% من الحقوق من أول إلى 15 ديسمبر لسنة 20..... <b>Paiement de la 3<sup>ème</sup> tranche de 25% des droits du 1<sup>er</sup> au 15 Décembre de l'année 20.....</b>	
Montant de l'IFU acquitté :	مبلغ الضريبة الجزائرية الوحيدة المسددة :
En chiffres : ..... DA	بالأرقام : ..... دج
En lettres : ..... DA	بالحروف : ..... دج
Quittance N° ..... du.....	وصل الدفع رقم : ..... في .....
Cachet et signature du Caissier :	ختم و إمضاء أمين الصندوق :
التسديد الكلي للحد الأدنى (10.000 دج) في أجل أقصاه 30 جوان للسنة 20..... <b>Paiement intégral du minimum d'imposition (10.000 DA) au plus tard le 30 juin de l'année 20.....</b>	
Montant du minimum d'imposition/IFU acquitté : 10.000 DA	مبلغ الحد الأدنى للضريبة الجزائرية الوحيدة المسددة: 10.000 دج
Quittance N° ..... du.....	وصل الدفع رقم : ..... في .....
Cachet et signature du Caissier :	ختم و إمضاء أمين الصندوق :

## ملخص:

تناولنا في بحثنا هذا، أثر تطبيق نظام الضريبة الجزافية الوحيدة، بحيث كان النظام الجزافي السابق يعتمد على ثلاثة أنواع من الضرائب وهي: الضريبة على الدخل الإجمالي (صنف الأرباح التجارية والصناعية)، الرسم على النشاط المهني وأخيرا الرسم على القيمة المضافة، ومن أجل الوصول إلى إجابة على الإشكالية المطروحة ثم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، الذي يتناول الإطار النظري للضريبة في الفصل الأول وطبيعة نظام الضريبة الجزافية الوحيدة في الفصل الثاني، والذي جمع كل أنواع الضرائب في ضريبة واحدة وأن استحداث نظام الضريبة الجزافية الوحيدة أدى إلى توسيع الوعاء الضريبي من خلال زيادة عدد الخاضعين، وبالرغم من ذلك لم تنعكس تلك الزيادة إيجابيا على الحصيلة الضريبية .

**الكلمات المفتاحية:** النظام الجزافي، الضريبة الجزافية الوحيدة، التحصيل الضريبي.

## Summary:

In our research, we dealt with the impact of the application of the single punitive tax system, so that the previous punitive system relied on three types of taxes: the tax on gross income (class of commercial and industrial profits), the fee on professional activity, and finally the fee on value added, and in order to reach An answer to the problem posed and then the use of the descriptive approach in the study, which deals with the theoretical framework of the tax in the first chapter and the nature of the single preemptive tax system in the second chapter, which collected all types of taxes in one tax and that the introduction of the single punitive tax system led to the expansion of the tax base by increasing However, this increase did not reflect positively on the tax outcome.

**Key words:** punitive system, single levy tax, tax collection.